



الفصل الخامس التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية

المستفيدون : طلاب الفرقة الثانية (انتظام وانتساب
المجموعة الأولى والثانية والإنتساب

إعداد

د/ لمياء جلال الدين محمد

د/ محمد عبدالعال عبدالعزيز



التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية

- أولاً: العلاقة بين التخطيط الاجتماعي والخدمة الاجتماعية... منظور تاريخي
إن عملية التخطيط لا تخرج عن كونها نوعاً من التصور الزمني عمّا يُراد إحداثه من تغييرات سواء كانت على مستوى الفرد أو المجتمع فالفرد قبل إقدامه على تنفيذ أمر من الأمور. فالتخطيط الاجتماعي اسم جديد لعمل قديم فقد كان هذا النشاط يتم تلقائياً، وبالنسبة للأخذ بأسلوب التخطيط في مصر فإن التخطيط لم يكن معروفاً قبل الثورة وقد أُتبع أسلوب التخطيط الاشتراكي الجزئي بعد قيام الثورة ثم أخذت بأسلوب التخطيط الكلي بعد قيام النظام الاشتراكي. والتخطيط الاجتماعي في مجال الخدمة الاجتماعية ليس نشاطاً جديداً ولكنه يستمد جذوره من ميادين الرعاية الاجتماعية والمفاهيم الأولية عن التخطيط الاجتماعي تُوجد من خلال التنظيمات الاجتماعية القائمة على رعاية المجتمع والتي كان يقوم فيها المنظمون الاجتماعيون على زيادة فعالية الخدمات الاجتماعية والتنسيق بينها .

ثانياً: العلاقة بين التخطيط الاجتماعي وطرق الخدمة الاجتماعية . . منظور علاقي

- إذا اعتبرنا أن التخطيط هو الذي يرسم صورة العمل في شتى المجالات ويُحدّد مساره، فبدون التخطيط تُصبح الأمور متروكة للقدر والعمل العشوائي الغير منظم والغير هادف. وتُحدّد الأهداف التي يُحقّقها التخطيط الاجتماعي في مجال الخدمة الاجتماعية في الآتي:
- تمكين الأفراد في المجتمع من المشاركة الفعالة في اقتراح وضع الخطط ومتابعتها وتقويمها.
- رسم الخطط وتنفيذها خاصة تلك المتصلة بالمجالات الاجتماعية المتخصصة مثل الرعاية الاجتماعية.
- مراعاة النواحي الاجتماعية في التخطيط الاقتصادي لتحقيق الشمول والتكامل في الخطط الشاملة.
- تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يسعى إلى تحقيقها من خلال التخطيط وهي الرفاهية وسعادة المجتمع.

تابع العلاقة بين التخطيط الاجتماعي وطرق الخدمة الاجتماعية . . منظور علاقي

هناك العديد من الآراء حول علاقة التخطيط الاجتماعي بطرق الخدمة الاجتماعية ومدى إمكانية اعتبار التخطيط الاجتماعي أحد الطرق المهنية في الخدمة الاجتماعية. وسوف نستعرض تلك الآراء كالتالي:-

- الرأي الأول: يُعد التخطيط الاجتماعي طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية: ويجب أن يُحظى باهتمام مساوٍ مع الطرق الأخرى مثل طريقة خدمة الفرد وغيرها وذلك على اعتبار أن التخطيط الاجتماعي يتوفر له مقومات الطريقة الأساسية التي تركز عليها وهذه المقومات هي:
- المعرفة: أي أنها تركز على أساس نظري وبناء معرفي خاص بها فهي تعتمد على أفكار نظرية وأسس ومبادئ ونظريات مختلفة وهذا البناء المعرفي يعد ركيزة هامة للطريقة فأصبح للتخطيط الاجتماعي خطوات ومراحل وكذلك أسس ومبادئ للعمل بها ومستوياته ومجالاته المتميزة وهكذا يُمكن القول بأن هناك بناء معرفي للتخطيط الاجتماعي يركز عليه في قيامه كطريقة وعملية.
- الفهم: أي فهم وتعلم مضمون ومحتويات البناء النظري للطريقة بما يتضمنه من عمليات إعداد مهني وبرامج صقل وتدريب مستمر ووجود معاهد ومؤسسات خاصة بذلك إلا أنه في الواقع يوجد قصور في هذه المعاهد حيث لا يوجد سوى معهد التخطيط القومي على مستوى الجمهورية.
- المهارات: هي المهارة المهنية التي يجب أن يكتسبها المخطط الاجتماعي من معرفة وإلمام ومهارة في تطبيق البحث والإحصاءات وأساليب جمع البيانات
- نظام تعليمي: نجد نظام تعليمي متدرج للتخطيط الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية

تابع العلاقة بين التخطيط الاجتماعي وطرق الخدمة الاجتماعية

- الرأي الثاني: التخطيط الاجتماعي أحد نماذج تنظيم المجتمع:
- هناك من يرى أن تنظيم المجتمع له ثلاث أبعاد أو نماذج تطبيقية
- الرأي الثالث: يرى أحد أصحاب هذا الرأي أن التخطيط يُمكن اعتباره كطريقة معاونة لطرق مهنة الخدمة الاجتماعية الأخرى
- الرأي الرابع: يختلف وضع التخطيط بالنسبة للخدمة الاجتماعية في مختلف الدول وفقاً لهذا الرأي وتبعاً للنظرة للرعاية الاجتماعية بمعناها الضيق أو بالمعنى الواسع في ضوء اتجاهين:
- الاتجاه الأول: إن التخطيط الاجتماعي يشمل كل أنواع التخطيط وينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى أن التخطيط الاجتماعي بمعناه ومفهومه الواسع هو التخطيط الشامل للمجتمع

ثالثاً: التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية . . .

الاستراتيجية والعملية

- بعد عملية تقدير إحتياجات العملاء يقوم مديري ومسئولي الرعاية بوضع خطط رعاية لعملائهم والهدف من تلك الخطط هو العمل على إيجاد مجموعة من الخطوط العريضة للرعاية لذلك فالتخطيط الشامل لكافة العناصر يجب أن يضع مخططوه في اعتبارهم أن تتم الدراسة بعناية ودقة تامة وتأسيساً على ذلك فإن تخطيط الرعاية يتضمن:
 - ١- تنظيم آليات اتخاذ القرارات المبدئية حول الموارد المتاحة وذلك لإشباع إحتياجات العملاء.
 - ٢-القرارات الأولية المرتبطة بنوع المساعدة أو الخدمة المقدمة للعملاء
 - ٣-وضع الأساس للمتابعة وإعادة التقدير لتحديد التغيرات التي طرأت في إحتياجات العملاء
 - ٤- مناقشة البدائل مع العملاء والمهتمين وإعطائهم فرصة للاختيار واحترام رغباتهم.

دور الخدمة الاجتماعية أثناء إدارة الخدمة

• شكل رقم (٤) يوضح دور الخدمة الاجتماعية أثناء إدارة الخدمة

١- إدارة

٢- الرعاية

٣- خدمة اجتماعية إرشادية

٤- تخطيط للرعاية

ويتضح مما أن تخطيط الرعاية ليست نشاطاً إدارياً بمعنى أنها ليست مقابلة بين احتياجات وخدمة مقدمة ولكن في الواقع هي عملية تفاعل إنساني لذا فمن الواجب التركيز عليها بالدراسة والفهم الجيد لها بتحديد مَنْ سيشترك فيها حتى يتم التفاعل مع تلك العملية فيما بينهم.

عملية التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية وفق المستويات الخمسة

- وبذلك تُحدّد عملية التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية وفق المستويات الخمسة التالية:
- التطور والنمو المنطقي من خلال التقييم حتى يُمكن للمُقيمين والعملاء المستهدفين أن يُدركوا ويندمجوا في الخطوات.
- البداية بالأهداف طويلة المدى التي تُؤدي إلى تحقيق أهداف قصيرة المدى بداخلها..
- حاول وضع الأهداف قصيرة المدى على أن تُرى واقعية وسهل تنفيذها في نظر العملاء والمهتمون والعاملون.
- تناول الأهداف واحداً واحداً وحاول وضع مواصفات واضحة للعمل والنتائج.
- كُن حاسماً ودقيقاً في الأداء.
- قد يتعلق الكثير من هذه الأفكار مباشرة بصلب الخدمة الاجتماعية والتركيز على المهام وهو نموذج معروف في ممارسة الخدمة الاجتماعية ويستخدم على نطاق واسع.

رابعاً: مهارات المخطط لخدمات الرعاية

الاجتماعية

- رابعاً: مهارات المخطط لخدمات الرعاية الاجتماعية:
- تُحدّد مهارات المخطط لخدمات الرعاية الاجتماعية في ثلاث مهارات أساسية هي:
- (أ) التمكين.
- (ب) الدعم.
- (ج) الحماية.
- وسوف نتناولهم بالشرح كالآتي:-
- ١- التمكين: يهدف إلى وضع الناس في الوضع الذي يستخدمون فيه الموارد التي يملكونها بالفعل ولكن قد يحدث ظروفاً معينة تمنعهم من هذا الاستخدام.
- ويتضمن التمكين الاستراتيجيات الآتية:
- (أ) التوسع والتعزيز: وتتضمن تنمية المهارات والموارد التي يستخدمها المستهدف – العميل- وبناء وتنمية قدراته على استخدامها على نطاق واسع.
- (ب) التحفيز والاستثارة: تشجيع الأفكار الجديدة والمشاعر الإيجابية بخصوص تطوير أنشطة، ومهارات جديدة، وسوف يحتاج العميل هنا إلى تشجيع لكي يشعر أنه سيكون لديه القدرة على أن يستخدم المهارات الاجتماعية القائمة على نطاق أوسع.

تابع مهارات المخطط لخدمات الرعاية الاجتماعية

- (ج) التوافق: يُعتبر تغيير البيئة المحيطة بالعمل ضروري لكي يتمكن من استخدام المهارات التي كانت محظورة عليه من قبل ويُمكن عمل بعض الترتيبات مع بعض المتجاوبين مع العميل ثم بعد ذلك المقيمين معه حتى نضمن معاونتهم مالياً وعملياً له.
- (د) التحول: مساعدة العميل على أن يدرك أن المهارات التي اكتسبها يُمكن أن تستخدم في مواقف مختلفة قد يواجهها .
- (هـ) التقريب: مساعدة العميل على أن يُحرز تقدماً في الاتجاه المرغوب من خلال مراحل سهلة فعلى سبيل المثال سيدة عجوز تعرضت للسقوط في الشارع أفاقته التجربة لدرجة أنها عزلت نفسها في المنزل. إن الاتجاه الصحيح هو التعامل مع خوفها ثم تقديم العلاج الطبيعي ليَجعلها تشعر بالمزيد من الثقة في قوتها وحركتها. ثم أعطيت برنامجاً بعد ذلك للتحرك في داخل المنزل.
- ٢- الدعم: يتحدث الأخصائيون الاجتماعيون غالباً عن إعطاء الدعم والتأييد للعملاء ولكنهم قد يكونوا محل نقد بسبب ذلك لأنهم:

الخاتمة

وفى نهاية الفصل نتمنى أن يكتسبوا طلابنا الأعضاء
كيفية التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية
والمهارات الأساسية التي يجب أن تتوفر
للمخطط الاجتماعي.

وفقكم الله وسدد خطاكم
وحفظ الله مصر وأهلها